جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
المرحلة الاولى
مادة أصول التربية

المحاضرة الرابعة
التربية اليونانية

اعداد
م. خوله مهدي الدليمي
2025 -2026

التربية اليونانية القديمة :

لقد قدمت اليونان الى الحضارة الحديثة في ميدان الفن والادب والفلسفة والعلم والسياسة اكثر من اي امة اخرى . فمن المسلم به ان المفاهيم التربوية والمثل العليا التي انشاها هذا الشعب الناشط المثقف كان لها الفضل الكبير في تطوير الفكر التربوي ، ولأول مرة في التاريخ نجد مفهوما جديدا للتربية يعتبرها "التكيف التقدمي للتربية " ويسلم بضرورة تنمية شخصية الانسان .

من اهم العوامل التي ساعدت على تقدم المجتمع اليوناني ورقيه في المجالات الحياتية كافة والمجال التربوي بشكل خاص هو ما امتازت به بلاد اليونان من جو لطيف قليل التغير يبعث النشاط في الانسان ويساعده على التفكير والابداع والتصور ، فقد حظيت اليونان بنظام تربوي متميز اتخذت فيه شكلا منظما كان اساسا لما سارت عليه التربية في العصور اللاحقة ، وامتازت هذه التربية بكونها تربية ارستقراطية محصورة بفئة قليلة من المجتمع ، وفي ضوء هذا العدد المتميز من القلة المفضلة اتسمت التربية بروح التجديد والابتكار وفسح المجال لنمو الشخصية الفردية في الجوانب السياسية والعلمية والخلقية والفنية ، حيث كانت غاية التربية عندهم هي وصول الانسان الى الحياة السعيدة والجميلة ، وذلك عن طريق وصوله الى الكمال الجسمي والعقلي معا " وبصورة عامة ظهر في اليونان نموذجان تربويان هما :

اولا : التربية الاسبرطية

تمثل التربية الاسبرطية التربية اليونانية القديمة في اوضح صورها ومظاهرها اذ لم يطرأ على هذه التربية اي تغير او تعديل الا في حالات استثنائية نادرة حدثت عند انهيار دولة اسبارطة .

اتجاهات التربية الاسبرطية :

1-اهداف التربية الاسبرطية :

الهدف من التربية عند الاسبرطيين هو اعداد الجندي المحارب القوي الشجاع المطيع .

2-انواع التربية ومحتواها :

يكاد يكون نوع التربية عند الاسبرطيين مقتصرا على الناحيتين الجسدية والعسكرية ، ولما كان هذا النوع يعود بالفائدة على الفرد ، ويضمن المحافظة على الدولة ، كان بالإمكان تسمية هذه التربية اجتماعية بمعناها الشامل كما يمكن تسميتها وطنية من حيث المحافظة على الوطن ، وقد اتجهت كل التربية في اسبارطة خلقيا وفنيا نحو الاستعداد العسكري .

اما التربية البيتية فكانت ثانوية بالنسبة الى الدولة ، والعائلة يجب ان تضحي بمصالحها في سبيل الاستعداد العسكري ، وهكذا كانت تترك معظم الاشغال والواجبات البيتية الى الاماء ، ولم يكن لدى الاسبارطيين تربية مهنية لان الاعمال المهنية كانت تعهد الى العميد وهؤلاء كان عليهم ان يعدوا انفسهم لهذه المهمة .

اما العناية بالتربية الفكرية فكانت قليلة وكانت تقتصر على استظهار شريعة ليكورغوس وبعض الاشعار المختارة من هوميريوس .

3-المؤسسات والتنظيمات التعليمية :

لم تكن هناك اهمية للحياة الاسرية في اسبرطة لان ليكورغوس مؤسس النظام الاسبرطي لم يثق فيها ، فالحياة الاسرية في رأيه تنمي المصالح الخاصة ، وتضع الروابط المشتركة وتعرض سلامة المجتمع للخطر ، ولذلك آثر ليكورغوس الحياة العامة التي يشترك فيها جميع الناس ويكون كل اسبرطي فيها ابا واخا ومعلما لكل طفل اسبرطي ، وبالرغم من ضالة اهمية الاسرة باعتبارها مؤسسة تعليمية فقد كانت مدرسة للبنات تناظر في اهميتها اهمية الثكنات العسكرية للأولاد .

ففي سن السابعة يلتحق الاولاد بمدارس عامة يعيشون فيها معا ويأكلون معا ويلعبون معا تنمية لقيم المساواة واذكاء لروح الجماعة في نفوس الشباب ، وفي هذه المدارس العامة اتخذت جميع الاحتياطات لتعويد الاطفال والشباب تحمل الصعاب واعدادهم لحياة الجندية ، وفي الثانية عشرة يكلف الاطفال بالتجول في القرى المجاورة وسرقة ما يستطيعون حمله من المأكولات تدريبا لهم على اعمال الحرب والضرب ، فاذا ضبط احدهم متلبسا بالسرقة عوقب عقابا شديدا لا لأنه سرق وانما لافتقاره الى الحذق الذي ترتب عليه افتضاح امره ، ولقد درب الشباب على الجري والقفز والمصارعة والعوم وركوب الخيل والصيد والقنص وقذف الرمح ورمي القرص وغير ذلك تقوية لابدان الشباب وتعويدهم على الصبر والتحمل ، وحينما يصل الشباب الى سن الرجولة يقضون عامين في التدريب على اعمال الحرب من الثامنة عشرة الى العشرين ، وفي سن العشرين يقسم الشباب يمين الولاء للدولة ويرسلون الى موقع الجيش العامل ويشهدون المعارك الحقيقية لكي تعودوا على رؤية الدماء واراقتها ، وفي سن الثلاثين يجبر الشباب على الزواج والاشتراك في الجمعية العمومية ، ومن ثم يصبحون مواطنين كاملي الاهلية ونماذج يقتدى بها الاطفال والشباب .

4-طرق التعليم واساليبه :

اعتمد الاسبرطيون على اكثر من طريقة في تعليم ابنائهم مثل ممارسة النشاط تحت اشراف ممثلي الدولة وكبار الاطفال ، وطريقة القدوة التي يقدم فيها المواطنون الكاملون الى الاطفال باعتبارهم نماذج تحتذى ، وطريقة التقليد وطريقة الملاحظة ، كما استخدموا طريقة التلقين في تعليم الواجبات والمسؤوليات الاجتماعية والخلقية ، واستخدموا طريقة المناقشة . وقد كان يطلب من الاطفال عند الاجابة ذكر الاسباب واقامة البراهين في كلمات موجزة ، وكل من كانت اجابته خاطئة يعض على ابهامه عقابا له ، ومعنى ذلك ان الاسبارطيين استخدموا كل ما من شأنه ان يعينهم على تحقيق اغراض دولتهم ، ولم يستكفوا من استخدام العقاب البدني في تعليم ابنائهم وكانوا يشجعون الاطفال والشباب على الشجار وممارسة نوع من المصارعة الحرة التي تستخدم فيها جميع انواع الاسلحة .

ثانيا : التربية الاثنية

تبدأ التربية الاثنية من الاسرة حيث يعهد اليها بتربية الطفل حتى يبلغ السابعة من عمره فيتم ارساله الى المدرسة ويبقلا فيها حتى الخامسة عشرة او السادسة عشرة من عمره وكان يرافق التلميذ في ذهابه الى المدرسة وايابه شيخ كبير يقوم بمراقبة سلوك الصبي وعاداته في الحديث ومعامبلة الآخرين والمشي في الطريق كما اوكلت اليه مهمة تقويم اخلاقه ومعاقبته عند اخلاله بآداب اللياقة .

العوامل المؤثرة في نظام التربية الاثينية :

1-النظام الطبقي :

تشكل المجتمع الاثيني من ثلاث طبقات هي :

أ-طبقة المواطنين الاحرار ، وهم من اصل اثني ويمتعون بكافة الحقوق السياسية والمدنية ويمثلون صفوة المجتمع .

ب–طبقة الاجانب ولم يكن لهم الحق في الاشتراك بوظائف الدولة ويعمل افرادها بالتجارة وكان مسموحا لهم بالعمل في الجيش .

ج–طبقة العبيد ولم يكن لأفراد هذه الطبقة حقوق مدنية وكانوا يقومون بالأعمال اليدوية التي ينظر اليها نظرة وضيعة .

2–الموقع الجغرافي :

كان موقع اثينا على ساحل البحر سببا في اتصال الاثينيين بالحضارات الشرقية والجنوبية لحوض البحر الابيض المتوسط، حيث احتكوا بهذه الحضارات وتأثروا بها ونقلوا عنها الشيء الكثير .

3–الموقع المناخي :

ساعد المناخ المعتدل الاثينيين على التمتع بالمعيشة في الهواء الطلق ، فقد جلس الاثينييون في الساحات العامة وتحت الاشجار يتجادلون في مسائل الادب والفن والحكم والفلسفة والدين ، وكانت هذه الجلسات بداية التفكير الذي نما وتطور واخرج للعالم مفكرين عظاما امثال سقراط وافلاطون وارسطو وغيرهم .

ويمكننا ان نميز بين ثلاث مراحل لتطور التربية الاثينية نتناولها في ما يأتي :

1–التربية الاثينية المبكرة 776ق.م–478 ق.م :

أ–اهداف التربية الاثينية المبكرة :

اكدت اثينا في هذه المرحلة اهمية بلوغ الكمال الفردي تحقيقا للصالح العام ، وكان الكمال الفردي يعني النمو الكامل للإنسان عقلا وبدنا وخلقا ،وقصد بالصالح العام المشاركة في جميع امور الدولة في اوقات الحرب والسلم على حد سواء ، على خلاف الصالح العام الذي قصد به في اسبرطة خدمة الدولة في اوقات الحرب ، وبينما عني الاسبيارطيون بالقوة عني الاثنيون بالرشاقة والجمال والاعتدال .